

# قسم العلوم البيولوجية والبيئية يحتفل بيوم البيئة الوطني.. د. حمدة النعيمي: جامعة قطر تسعى لزيادة الوعي البيئي للمجتمع

○ أيمن صقر

نظم قسم العلوم البيولوجية والبيئية بكلية الآداب والعلوم أمس احتفالاً بمناسبة يوم البيئة الوطني تحت شعار "حافظ على حياة شجر القرم، من أجل حياة الأجيال القادمة"، بساحة كلية الآداب والعلوم - بنات وبمشاركة طلاب المدرسة الأمريكية بالدوحة "المرحلة الابتدائية" ويأتي هذا العرف الجامعي السنوي للاحتفاء بالبيئة القطرية التي تزخر بالعديد من الكائنات والأحياء الطبيعية حيث تدعم الجامعة بيئتها داخل حرمها وتقوم بفعاليات بيئية لنشر الوعي البيئي في المجتمع.



□ طلاب المدرسة الأمريكية بالدوحة في جامعة قطر



□ جامعة قطر تحتفل بيوم البيئة

## «القرم» يعدو دماً من أهم النباتات في البيئة القطرية

وقالت د. حمدة النعيمي رئيس قسم العلوم البيولوجية والبيئية: اعتاد القسم على الاحتفال بيوم البيئة منذ عدة سنوات، وتعد الاحتفالية هذا العام هي الثالثة من نوعها على مستوى القسم، واحتفلنا به يوم الخميس 25 فبراير 2010، وأكدت د. حمدة النعيمي أهمية خلق الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.. مشيرة إلى أن الجامعة تسعى من خلال هذه الفعالية وسواها من فعاليات القسم، إلى خلق وعي بيئي راسخ لدى الأقران، وتركز في هذه الفعالية على نبات القرم الذي يعد واحداً من أهم النباتات في البيئة القطرية خاصة في دوره الخاص بتحقيق التوازن في مياه البحر وموطن تكاثر الأسماك والروبيان ومواطن تصفية مياه البحر. وأضافت "بدأنا بمشروع

الوعي البيئي منذ الصغر.

### ◀ نبات القرم

وفي عرض تقديمي قام به المسؤولون في القسم تم عرض مقدمة عن نبات القرم حيث أفادوا بأن نبات القرم نبات شاطئ ينمو عند الحد الفاصل بين البحر واليابسة في المناطق الحارة والمدارية، ويتميز بقدرته على مقاومة ظروف صعبة تعجز عن مواجهتها معظم النباتات الأخرى، وهو نبات يشارك في تشكيل نظام بيئي متكامل: الطيور على أعصانه، والبرمائيات عند جذوره، والأسماك الصغيرة عند جذوره، ووجوده يثبت

تربة الشواطئ ويحميها من التآكل، كما تفضل الأسماك الالتجاء إليه عند وضع بيوضها، ومن فوائد القرم أنه يمثل ملجأ ومخبأ للكثير من النباتات والحشائش البحرية والبرمائيات الصغيرة، وبالمقابل تثبت الأعشاب البحرية التربة بما يمكن النبات من النمو. وتعتبر مناطق وجود نبات القرم البحرية من مناطق حضانة الأسماك والطيور والأحياء البحرية، إن وجود الطيور على أعصان أشجار القرم يزيد من خصوبة التربة المحيطة بفضل فضلات تلك الطيور، تحمي أشجار القرم الشواطئ من الانجراف والتآكل بواسطة جذورها التي تمتد إلى أعماق تصل إلى مترين، يحتوي نبات القرم على عناصر غذائية، لذا استخدم كعلف حيواني متميز، يوجد في أكثر من 80 نوعاً يشتهر منه في منطقة الخليج نوع يسمى AVECINA MARINA نسبة إلى العالم المسلم ابن سينا صاحب كتاب القانون في الطب، يتميز بقدرته على النمو في الحزام الفاصل بين البحار والمحيطات واليابسة في المناطق الحارة وشبه الحارة. ونبات القرم يقاوم الملوحة الزائدة ودرجات الحرارة والرطوبة العالية ودورات المد والجزر، يقوم النبات بترشيح الماء المالح عن طريق غدد في الجذور وي طرح الملح الزائد على الأوراق، تتمكن جذوره من التنفس في التربة المغمورة عن طريق جذور متحورة تتميز بها المنطقة المحيطة بالنبات فتبدو وكأنها حقول أشواك تحيط بالنبات، يشغل على مستوى العالم مساحة تقدر بحوالي 14 مليون هكتار، يمكنه العيش في الرمال الخشنة حتى لو كانت مغطاة بالطين قليل المسام، عن طريق ظاهرة الجذور المتحورة، لا تحتاج أشجار القرم إلى رعاية زراعية، فهي مهية لمواجهة الظروف البيئية المحيطة، كما أن شجرة القرم شجرة خضراء على مدار السنة.

## جامعة قطر تخصص 3 حقول بيولوجية تمثل محميات طبيعية

استنبت هذا النبات واليوم نقوم مع نخبة من أعضاء القسم بالإضافة إلى طلبة القسم بزرع شتلات من النبات في منطقة سميصة، وقد رغبتنا في مشاركة الأطفال الصغار في فعاليات هذا اليوم كي يتعرفوا على هذا النبات وينشأ عندهم



□ طالبات جامعة قطر داخل إحدى المحميات

عدد من الأشجار المزروعة على أطراف الوادي، الذي يمثل نموذجاً مصغراً للصحراء القطرية، والمحمية رقم 3 تقع على مقربة من الملعب الرياضي بنين، وفيها يختلف الغطاء النباتي نوعاً ما، وذلك لاختلاف طبيعة التربة، حيث تغلب عليها تربة السبخة الملحية، إلا أنها غنية بالتنوع الحيواني وخاصة الطيور المقيمة أو المهاجرة، والتي تم رصدها وتسجيلها من قبل قسم العلوم البيولوجية والبيئية، وتم حصر أكثر من 23 نوعاً من النباتات القطرية في هذا الحقل، والتي تغلب عليها أنواع النباتات التي تتحمل الملوحة.

مناسبة للعديد من الطيور والحيوانات، والمحمية رقم 2 هي أول حقل تم الحفاظ عليه والاستعانة به في مجال التدريس والأبحاث منذ 2004، وتبلغ مساحتها 8500 متر مربع وتقع قريبة من مبنى كلية الآداب والعلوم بنات، ويتميز هذا الحقل بغناه البيولوجي والتنوع في الحياة الفطرية، فهو يتضمن معظم الطوائف من الحيوانات (حشرات، برمائيات، "سحالي"، طيور، ثدييات)، وبالنسبة لعالم النبات، فهو يضم العديد من أنواع الأشجار والشجيرات الصحراوية، العصارية منها وغير العصارية، إضافة إلى

لكون المحافظة على البيئة، ركناً أساسياً من التنمية المستدامة، وجزءاً أصيلاً من رؤية قطر 2030، فقد خصصت جامعة قطر 3 حقول بيولوجية، تمثل محميات طبيعية، تقع ضمن الحرم الجامعي، وتعد هذه المحميات حقولاً تدريبية للتدريس، والأبحاث المتعلقة بالبيئة القطرية، وتتميز بتنوع الحياة الفطرية فيها، من نبات وحيوان، والمحمية رقم 1 تقع بالقرب من مبنى الأنشطة الرياضية (بنات)، وتكثر فيها النباتات المزروعة التي تمت زراعتها في الاحتفالات بيوم الشجرة لتمثل غطاء نباتياً زاخراً بالتنوع ويوفر بيئة



□ محمية طبيعية للبحث العلمي تابعة للجامعة

3 حقول. وفي إطار اهتمام جامعة قطر بالبيئة، وذلك